حقيبة



رمضان ينادي

يا باغي الخير أقبل

بماذا نستقبل رمضان؟

إعداد:

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر
www.madaralwatan.com

بماذا نستقبل رمضان؟

إعداد :

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر



طبعة عام

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



مدار الوطن للنشر

هاتف : ٠٠٩٦٦١٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)

فاكس : ٠٠٩٦٦١٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت :
www.madaralwatan.com

البريد الإلكتروني :
pop@madaralwatan.com

بماذا نستقبل رمضان؟

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ..

فقد تعددت مذاهب الناس، وتنوعت مشاربهم في استقبال شهر رمضان، واستثمار أوقاته فيما يفضلونه من أعمال وأنشطة.

فمنهم من يستقبله بالكسل والبطالة والنوم والغفلة عن الطاعات.

ومنهم من يستقبله بالتفرغ لمطالعة الشاشات، والعكوف على مشاهدة القنوات.

ومنهم من يستقبله بالسهر ليلاً، وإهدار الأوقات في الزيارات، والذهاب إلى الأسواق والاستراحات والكشتات وغير ذلك.

ومنهم من يستقبله بالإسراف في الطعام والشراب والتفنن في ذلك وكأن رمضان هو شهر الأكل والشرب لا شهر الصوم.

أما الموفّقون الذين أراد الله بهم خيراً، وأنار بصائرهم لرؤية الحق، والتمييز بينه وبين الباطل؛ فقد استقبلوا شهر رمضان بالفرح والسرور والبشر والحبور، لأنهم رأوا فيه فرصة لمغفرة الذنوب وإقالة العثرات، فهو شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار .. وقد كان النبيّ ﷺ يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول له: «**أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه،**

تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغَلُّ فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» (رواه النسائي وقال الألباني: صحيح لغيره).

من هنا علم هؤلاء ما في هذا الشهر من فضائل وجوائز وثمرات، فأرادوا أن يغتنموا تلك الجوائز والهبات، حتى لا يندم أحدهم يوم القيامة ويقول: ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤]، أو يقول: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠]؛ فيكون الجواب: ﴿ كَلَّا ﴾ .. فيندم بعد ذلك على تفريطه، ولات حين مندم.

ولهذا فقد عزم هؤلاء الموفّقون على استقبال شهر رمضان بما يلي:

١ - بالتوبة والإنابة:

فالتوبة من الذنوب واجبة في كل وقت، وفريضة في كل حين، ولكنها في رمضان أوجب، فمن لم يتب في رمضان فمتى يتوب، ومن لم ينب فمتى ينيب؟ قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٣ - ٥٩].

فيا مؤخراً توبته بمطلِ التسويف! لأيِّ يومٍ أجَّلتَ توبتك، وأخرتَ أوبتك؟

لقد كنتَ تقول: إذا صمتُ تبتُ، وإذا دخل رمضان أنبت، فهذه أيام رمضان عنا قد تناقضت[1] .. ومع ذلك فأنت معرض عن ربك، فارٌّ منه لا إليه، مقيم على معاصيه غير مترحل .. فكيف تأمن أن يأتيك مَلَكُ الموت وأنت على حالك من الإعراض والغفلة؟ .. وكيف تأمل في أن توفَّق للتوبة وأنت سائر في غير طريقها ..

والله سبحانه غفار الذنوب، يبسط يده بالليل، ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويفرح بتوبة التائبين، وندم العصاة والمذنبين، ولذلك فقد جعل سبحانه «**للتوبة باباً من قبل المغرب عرضُه أربعون سنة، لا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها**»

(١) رمضان شهر التوبة، للشيخ سعود الشريم: (ص ٥).

كما قال الصادق المصدوق ﷺ (رواه أحمد، والترمذي وقال: حسن صحيح).

والتوبة - أخ الحبيب - أمر سهل ميسور، ليس فيه مشقة ولا معاناة عمل، فهي امتناع وندم وعزم، امتناع عن الذنوب والمخالفات، وندم على اقترافها في الماضي، وعزم على عدم العودة إليها في المستقبل.

فأين التائبون المنيبون العائدون إلى ربهم؟!

٢- ويُستقبل رمضان بالإخلاص لله في جميع الأعمال:

وأقولها لك أخي الحبيب من البداية: إذا لم تخلص، فلا تتعب، فالعمل لا يقبل إلا بالإخلاص .. قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: **«أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»** (رواه مسلم).

والصيام من أعظم العبادات التي تُدرّب المسلم على الإخلاص، لأن الصائم لا يعلم به أحد إلا الله تبارك وتعالى، وبخاصة إذا كان في غير رمضان، وحتى في رمضان لو شاء المرء أن يفطر ويتظاهر بالصيام لفعل، ولكنه يمتنع من المفطرات ويتحرز من

أدنى شيء يُؤثّر على صيامه، وإخلاصاً لله تعالى وتقرباً إليه وطلباً لمرضاته، ومن هنا فقد أخفى الله عز وجل ثواب الصيام وجعله لنفسه، كما أخفى الصائم صيامه على الناس، والكريم سبحانه لا يعطي إلا الجزيل، ولا يمنح إلا الكثير. قال تعالى في الحديث القدسي: «**كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف. إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به**» (متفق عليه).

٣- ويُستقبل رمضان باتباع سنة النبي ﷺ:

فالعمل لا يكون مقبولاً إلا بهذين الشرطين: الإخلاص لله، والمتابعة للنبي ﷺ، وفي الآية السابقة ما يشير إلى هذه الشرطين فقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا﴾ إشارة إلى الاتباع، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] إشارة إلى الإخلاص.

وقد بين النبيّ ﷺ كل شيء عن الصيام، فبيّن متى يصوم الناس ومتى يفطرون، وبيّن أركان الصيام، وواجباته وسننه وآدابه، وبيّن فضائله وثمراته، وبيّن المفطرات، وما لا يؤثر في الصيام، وبين الأعذار المبيحة للفطر، وغير ذلك مما يتعلق بالصيام.

فالواجب معرفة ذلك، والعمل به، وفق سنة النبيّ ﷺ الصحيحة،

وترك ما خالفها، فمتى استبانت لأحد سنة النبيّ ﷺ، لم يجز له تركها لقول أحد كائناً من كان، فكلٌّ يُؤخذ من قوله ويُردُّ إلا المعصوم ﷺ.

٤- ويُستقبل رمضان بالصبر:

فرمضان شهر الصبر، حيث يمتنع الإنسان عن عاداته ومألوفاته من الطعام والشراب والشهوة وغير ذلك من المفطرات الحسية والمعنوية، طاعة لله عز وجل وتقرباً إليه.

والصبر من أشقِّ الأمور على النفوس، ولذلك كان الصبر نصف الإيمان، وكان جزاؤه أعظم الجزاء كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].

والصبر ثلاثة أقسام:

الأول : صبر على الطاعة حتى يؤديها.

الثاني: صبر عن المعصية فلا يرتكبها.

الثالث: صبر على البلية فلا يشكو ربَّه فيها.

ولابد للمرء من واحد من هذه الثلاثة، وهناك أسباب للصبر على الطاعات والصبر على المعاصي منها:

أولاً : محبة لله تعالى.

ثانياً : خوف الله وخشيته.

ثالثاً : شرف النفس وزكاؤها وفضلها.

رابعاً : قصر الأمل.

خامساً: مجانبة الفضول في المطعم والمشرب والملبس والمنكح ومخالطة الخلق.

سادساً: الحياء من الله تعالى.

سابعاً: مراعاة نعم الله على العبد وإحسانه إليه.

ثامناً: علم العبد بقبح المعصية ورذالتها ودناءتها.

تاسعاً: قوة العلم بسوء عاقبة المعصية وقبح آثارها والضرر الناشئ عنها.

عاشراً: معرفة ما تجلبه الطاعة من العواقب الحميدة والآثار الجميلة.

حادي عشر: ثبات شجرة الإيمان في القلب.

فهذه الأسباب إذا قام العبد برعايتها وملاحظتها كانت خير معين له في الصبر على الطاعات والصبر عن المعاصي، وبخاصة في هذا الشهر الذي يُطلب فيه الاجتهاد في الطاعة والبعد عن المعاصي، والذي يتفنن فيه أهل الشهوات بتزيين منكراتهم وشهواتهم، كي يفسدوا على الناس شهرهم، فحاجة المسلم إلى الصبر في هذا الشهر عظيمة والله المستعان.

ثالثاً : شرف النفس وزكاؤها وفضلها.

رابعاً : قصر الأمل.

خامساً: مجانبة الفضول في المطعم والمشرب والملبس والمنكح ومخالطة الخلق.

سادساً: الحياء من الله تعالى.

سابعاً: مراعاة نعم الله على العبد وإحسانه إليه.

ثامناً: علم العبد بقبح المعصية ورذالتها ودناءتها.

تاسعاً: قوة العلم بسوء عاقبة المعصية وقبح آثارها والضرر الناشئ عنها.

عاشراً: معرفة ما تجلبه الطاعة من العواقب الحميدة والآثار الجميلة.

حادي عشر: ثبات شجرة الإيمان في القلب.

فهذه الأسباب إذا قام العبد برعايتها وملاحظتها كانت خير معين له في الصبر على الطاعات والصبر عن المعاصي، وبخاصة في هذا الشهر الذي يُطلب فيه الاجتهاد في الطاعة والبعد عن المعاصي، والذي يتفنن فيه أهل الشهوات بتزيين منكراتهم وشهواتهم، كي يفسدوا على الناس شهرهم، فحاجة المسلم إلى الصبر في هذا الشهر عظيمة والله المستعان.



٥- ويُستقبل رمضان بحفظ الوقت واستثماره في الطاعات:

فالوقت نفيس، ومن نفاسته أن ما مضى منه لا يعود إلى قيام الساعة، وكذلك فهو مادة الفلاح والخسران، والنجاة والهلاك ومن هنا بالغ السلف الصالح من هذه الأمة بحفظ أعمارهم ورعاية أوقاتهم والشحّ بها والحرص عليها أكثر من حرصهم على الدينار والدرهم..

فهذا عمير بن هانئ رحمه الله، قال له سعيد بن عبدالعزيز: أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله عز وجل، فكم تسبّح كلّ يوم؟ قال: مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع .. وقال سعيد بن المسيب: ما فاتتني صلاة في الجماعة منذ أربعين سنة .. وقال رجل لعامر بن عبد قيس: قف أكلّمك. فقال: فأمسك الشمس!

وأطال قوم الجلوس عند معروف الكرخي فقال لهم: أما تريدون أن تقوموا، فإن مَلَك الشمس لا يَفْتر عن سوقها(١).

ومن الطاعات الواجبة والمستحبة في شهر رمضان:

أولاً: صيام نهاره:

لقول تعالى: ﴿فمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ

---

(١) حفظ العمر، لابن الجوزي: (ص ٤٥).

عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقول النبي ﷺ: «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه).

ثانياً: قيام ليله - صلاة التراويح -:

لقول النبي ﷺ: «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه).

وعلى المسلم أن يتخيّر الإمام الذي يتُمّ الصلاة ويُطيل القراءة ولا يكن همه حسن الصوت فقط، ففي حديث السائب بن يزيد قال: كان القارئ يقرأ بالمئين - أي مئات الآيات - حتى كنّا نعتمد على العصيّ من طول القيام. قال: وما كانوا ينصرفون إلا عند الفجر.

ومن السنة أن يُكمل المصلي صلاة التراويح مع إمامه ولا ينصرف قبله، لقوله ﷺ: «**من قام مع إمامه حتى ينصرف؛ كتب له قيام ليلة**» (رواه أبو داود والترمذي).

ثالثاً: تلاوة القرآن:

فرمضان هو شهر القرآن، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وكان جبريل عليه السلام يُدارس النبيّ ﷺ القرآن في رمضان. ولذلك

كان سلف الأمة وساداتها يتفرّغون للقرآن في رمضان، فكانوا يتلون القرآن في الصلاة وفي غيرها.

وكان الزهري إذا دخل رمضان قال: فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام.

وقال عبدالرزاق: كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على تلاوة القرآن.

وكان زبيد اليامي إذا حضر رمضان، أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه.

رابعاً: تفطير الصائمين:

لقوله ﷺ: **«من فطّر صائماً فله مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»** (رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني).

خامساً: الجود:

فقد كان رسول الله ﷺ **«أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يأتيه جبريل فيدارسه القرآن، فلرَسولُ الله ﷺ أجود الخير من الريح المرسلة»** (متفق عليه).

ومن الجود: إطعام الطعام قال أبو السوار العدوي: كان رجل من بني عديّ يصلون في المسجد، ما أفطر أحدٌ منهم على

طعام قط وحده، إن وَجد من يأكل معه أكل، وإلا أخرج طعامه إلى المسجد، فأكله مع الناس!

- وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين.

سادساً: أداء العمرة في رمضان:

لقول النبي ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»، وفي رواية: «حجة معي» (متفق عليه).

سابعاً: الاعتكاف:

ويكون في العشر الأواخر من رمضان، فعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ: «كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (متفق عليه).

ثامناً: تحري ليلة القدر وقيامها:

لقول النبي ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه)، وهي في العشر الأواخر من رمضان.

٦- ويُستقبل رمضان بإتقان العمل وإحسانه:

لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [الكهف: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿واصبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥].

نقول ذلك لأن بعض الناس - هداهم الله - جعلوا من الصيام

سبباً في تضييع مصالح الناس، والتهاون بما كلفوا به من عمل، فإذا ما راجعت أحدهم في مصلحة قال: ألا يكفي أنني صائم!! وكأن الصيام يدعو إلى الكسل وإهمال مصالح الناس والمشقة عليهم، وهو على عكس ذلك يدعو إلى النشاط، والمجاهدة، والإحسان إلى الخلق، والتيسير عليهم، ولو كان ذلك على حساب راحة الشخص، لأنه يطمع فيما عند الله تعالى من عظيم الأجر والمثوبة.

٧- ويستقبل رمضان بالعفو والتسامح وحسن الخلق:

لقوله ﷺ: «**فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحدٌ أو قاتله، فليقل: إني صائم**» (متفق عليه).

وقوله ﷺ: «**من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه**» (متفق عليه).

فينبغي علينا أن نتخلق بأخلاق الإسلام في هذا الشهر وفي غيره من الشهور، فيؤدي كلّ منا ما عليه من واجبات تجاه ربّه، ونبيه ﷺ وإخوانه المسلمين، ويسأل الذي له برفق ولين، حتى تحصل التقوى التي هي هدف الصيام الأول، كما قال سبحانه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

فلابد من الصيام من:

١- كفُّ البطن والفرج عن قضاء الشهوة.

٢- كفّ النظر واللسان والرِّجل والسمع، وسائر الجوارح عن الآثام.

٣- صوم القلب عن الهمم الدنيئة، والأفكار المبعدة عن الله تعالى، وكفّه عما سوى الله بالكلية.

بهذا يثمر الصيام جيلاً متعاوناً، متحاباً، متآلفاً، قادراً على مواجهة كل المشكلات والتحديات.

٨- ويُستقبل رمضان بمحاسبة النفس:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٨، ١٩].

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن تُوزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم**».

ومحاسبة النفس تكون قبل العمل وبعد العمل:

- أما قبل العمل فهو محاسبتها على النية والاتباع.

- وأما محاسبة النفس بعد العمل فهو على ثلاثة أنواع:

فلابد من الصيام عن:

١ - كفُّ البطن والفرج عن قضاء الشهوة.

٢- كفّ النظر واللسان والرِّجل والسمع، وسائر الجوارح عن الآثام.

٣- صوم القلب عن الهمم الدنيئة، والأفكار المبعدة عن الله تعالى، وكفّه عما سوى الله بالكلية.

بهذا يثمر الصيام جيلاً متعاوناً، متحاباً، متآلفاً، قادراً على مواجهة كل المشكلات والتحديات.

٨- ويُستقبل رمضان بمحاسبة النفس :

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٨، ١٩].

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن تُوزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم**».

ومحاسبة النفس تكون قبل العمل وبعد العمل:

- أما قبل العمل فهو محاسبتها على النية والاتباع.

- وأما محاسبة النفس بعد العمل فهو على ثلاثة أنواع:

الأول: محاسبتها على طاعة قصّرت فيها في حق الله تعالى:

وحق الله تعالى في الطاعة ستة أمور:

١- الإخلاص في العمل. ٢- النصيحة لله فيه.

٣- متابعة الرسول ﷺ. ٤- شهود مشهد الإحسان فيه.

٥- شهود منة الله عليه فيه. ٦- شهود تقصيره فيه.

الثاني: أن يحاسب نفسه على كل عمل، كان تركه خيراً من فعله.

الثالث: أن يحاسب نفسه على أمر مباح أو معتاد، لم يفعله؟ وهل أراد به الله والدار الآخرة؟ فيكون رابحاً، أو أراد به الدنيا وعاجلها، فيخسر ذلك الربح ويفوته الظفر به.

بهذا نستقبل رمضان، ونعيش رمضان، ونسعد برمضان، ونستفيد من رمضان، وإن لم نفعل ذلك، فالأمر كما قال ﷺ: «ربّ صائم حظُّه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظّه من صيامه السهر» (رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني).

نسأل الله أن يتقبل منا صالح الأعمال، وألا يردنا خائبين خاسرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.